من أعجب ما يأتيه منها الأدم[1]، فجمعوا له أدماً كثيراً. ولم يتركوا من بطارقته بطريقاً[2] إلا أهدوا له هدية.

ثم بعثوا بذلك عبد اللّه بن أبي ربيعة. وعمرو بن العاص، وأمروهما بأمرهم، وقالوا لهما:

قريش : ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشي فيهم، ثم قدِّما إلى النجاشي هداياه، ثم اسألاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم.

(فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي، وقالا لكل بطريق منهم):

الوفد : إنه قد ضوى[3] إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم. فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً[4] وأعلم بما عابوا عليهم.

البطارقه : نعم.

(ثم أنهما قدما هداياهما إلى النجاشي، فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له):

الوفد : أيها الملك، إنه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشيرتهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاينوهم فيه.

---

(١) الأدم: الجلود.
(٢) بطريقاً: قائداً.
(٣) ضوى إليه: لجأ وأوى إليه.
(٤) أعلى بهم عيناً: أي أبصر به.